

الخلدج

د. عارف الشيخ

تعودنا في الصباح أن نتناول وجبتنا بالطريقة الغربية فنأكل الفروستيز والسليس والبيض، ولاسيما أولادنا الذين لا يحبون التمر أصلاً والسبب أننا ما عودناهم على أكله، لذلك فإن الذي يأكل التمر في الصباح نادر جداً ولاسيما في المجتمع المتحضر الذي يعيش على كل ماهو عصري ومستورد.

لكن لو رجعنا إلى الهدي النبوي لوجدنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، يرشدنا إلى تناول التمر في الصباح الباكر، ففي الحديث: (أنه صلى الله عليه وسلم قال: من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر) (رواه البخاري).

وقد اكتشف الطب الحديث في كثير من الدراسات والأبحاث أن تناول التمر أو الرطب في الصباح يعمل على توليد نوع من الطاقة تسمى الهالة الزرقاء، وهذه الهالة تشكل درعاً واقية حول الجسم مثل الدرع الواقية لحماية الجسم من الأمواج الكهرومغناطيسية غير المرئية، والتي تتولد من السحر أو العين الحاسدة أو من الجن.

فإذا تناول الإنسان التمر في الصباح عمل التمر الهالة الزرقاء التي أشرنا إليها قبل قليل، وهي تجعل الجن غير قادرين على الاختراق لأنها تحمل شحنات مضادة للشحنات التي تجذب الجن وهي الموجبة.

وهذا بالطبع إعجاز نبوي اكتشفه العلم لتوه بعد 14 قرناً من الهجرة، والإعجاز الآخر أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصانا بالعدد الفردي فقال 3 أو 5 أو 7 حبات والأفضل 7 حبات.

وحول العدد الفردي الذي أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم، يقول باحث أمريكي: فائدة تناول التمور أو الرطب بأعداد فردية أنه في هذه الحالة تتحول السكريات إلى كاربوهيدرات تكسب الجسم طاقة.

أما إذا تناولها الإنسان بأعداد زوجية، فإن السكريات تتحول إلى سكاكر وبوتاسيوم، الأمر الذي يؤثر على وظائف الكلى. إذن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: (بيت لا تمر فيه جياع أهله).

والطب الحديث اليوم ينصحنا بأكل التمر على الريق لأنه يقتل كل أنواع الدود في المعدة.
ويقول الأطباء: إن من فوائد التمر:

- يخفض نسبة الكولسترول في الدم ويقي من تصلب الشرايين.
 - يمنع السرطان ويقي من البواسير ويقلل تشكل الحصى بالمرارة.
 - يسهل مراحل الحمل والولادة والنفاس لدى المرأة.
 - يمنع تسوس الأسنان لاحتوائه على الفلور.
 - يقي من السموم لاحتوائه على الصوديوم والبوتاسيوم وفيتامين ج.
 - يعالج فقر الدم (الأنيميا) لاحتوائه على الحديد والنحاس وفيتامين ب 2.
 - يعالج لين العظام لاحتوائه على فيتامين أ.
 - يعالج فقدان الشهية لاحتوائه على البوتاسيوم.
 - يعالج خفقان القلب لاحتوائه على النحاس والمغنيسيوم.
 - يعالج الروماتيزم وسرطان المخ.
 - يعالج الضعف الجنسي.
 - يعالج جفاف الجلد.
 - يعالج سقوط الشعر.
 - يعالج الالتهابات الجلدية.
 - يعالج الجهاز الهضمي العصبي.
 - يعالج حموضة المعدة.
 - يعالج أمراض اللثة.
- نعم... ولعلك عرفت الآن لماذا يكره الجن التمر ولا سيما العجوة، لأنه يصنع الهالة الزرقاء (الهالة الطيفية) ضد الأمواج الكهرومغناطيسية من الجن والحسد والسحر والعين، وتقف هذه الهالة حاجزاً منيعاً أمامهم بإذن الله فلا يقدرّون على الاختراق، فسبحان الله ثم سبحان الله